
الإِجَادَة
في الرّدّ على الزّيادة
للعالم العلامة الورع
عبد الله بن ياسين الفاسرواني
المتوفى سنة ١٩٥١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمــد الله والصــلاة والســلام على ســيدنا محمــد رسول الله وعلى آله ومن والاه كتبنا هذه الإجـادة في الردّ على الزيادة لما قيل شعرا[1] (من الهزج):

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرْ ۞ رِ لٰكِــــنْ لِتَوَقِّيْـــهِ[2]
فَمَنْ لَا يَعْرِفِ الشَّرَّ ۞ مِنَ النَّاسِ يَقَـعْ فِيْـهِ[3]

وهي هذه (من الكامل):

شَــــيْخٌ وَهَى[4] شِــــمْ[5] أَنَّــهُ بِزِيَادَتِــــهْ[6]
قَــدْ زَادَ وَهْيًــا فِي انْتِصَــارِ جَمَاعَتِــه[7]

---

[1] قيل انه لأبي نواس كما ذكره الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي

[2] اي عرفت الشر لا لأجل إرادة فعله ولكن لتوقيه اي للتحرز عن الوقوع فيه

[3] اي فمن لايعرف الشر كثير ما يقع في الشر لعدم علمه به

[4] اي ضعُف

[5] اي شُفْ وانظر

[6] والباء فيه بمعنى في اي في زيادة تعليقات له

[7] والمراد بجماعته جمعية نهضة العلماء

سَــاقَ النُّقُــوْلَ وَقَــالَ[8] مِنْــهُ[9] مُخَالِفًــا[10]

وَأَتَى بِتَأْكِيْـــدِ الضَّـــلَالِ لِنَهْضَـــتِه[11]

فَـــالْحَقُّ مَـــا قَـــالَ الْأَئِمَّـــةُ مَـــا لَهُ

مِـــنْ بَعْـــدِهِمْ قَـــوْلٌ لِأَجْـــلِ ضَـــلَالَتِه[12]

تَعْلِـــيْمُ خَـــطٍّ لِلنِّسَـــاءِ كَرَاهَـــةٌ[13]

قَـــدْ ضَـــلَّ مَـــنْ أَفْتَـــاهُمُو بِإِبَاحَتِـــه[14]

---

[8] الضمير فيه راجع الى "شيخ وهى" اي وقال الشيخ

[9] اي من عند نفسه

[10] اي مخالفا لمنقوله

[11] اي اتى الشيخ في كتابه بتأكيد الضلال لأجل مخالفته بمنقوله

[12] اي فالحق ما قاله الأئمة الأعلام وليس هناك قول مقبول بعد قولهم لأنما يخالف قولهم فهو مردود اما المراد بما قال الأئمة فهو الماسائل الأربع التي ذكرها الناظم في كتابه "القول الأجمع في كشف المسائل الأربع" فراجعه

[13] كما ذكره الناظم في كتابه "القول الأجمع" مستدلا بما في شرح تعليم المتعلم لإبراهيم بن إسماعيل والفتاوى الحديثية لإبن حجر الهيتمي فراجعه

[14] والمردا بمن أفتى بإباحة تعليم النساء الخط بدون كراهة هم أهل النهضة كما في المجلة "سوارا نهضة العلماء" أنظر القول الأجمع للناظم

وَتَشَــــبُّهُ الْكُفَّـــارِ أَدْنَـــاهُ الْحَـــرَامْ

وَإِذَا انْــتَفَى قَصْــدٌ فَقُــلْ بِكَرَاهَتِــهِ[15]

هَــذَا[16] مِــنَ الْمُجْمَعْ عَلَيْـهِ فَجَحْـدُهُ

مِــنْ بَعْــدِ عِلْــمٍ[17] قِيْــلَ فِيْــهِ بِرِدَّتِــهِ[18]

مِــنْ بَعْــدِ هَــذَا[19] لَا كَلَامَ لَنَــا بِهِــمْ[20]

لِيَقُــلْ بِمَــا شَــا شَــيْخُهُمْ بِزِيَادَتِــهِ[21]

---

[15] وأحكام التشبه مذكورة في كتاب الناظم "السلطان المبين في تحذير المسلمين من لبس البرنيطة وزي الكافرين" فراجعه

[16] اي الحرام والمكروه في التشبه

[17] اي من بعد علم بحكمه

[18] اي قيل بردة مَن جحد الحكم المذكور

[19] من بعد هذا القول الذي ذكره الناظم

[20] اي بأهل النهضة

[21] اي ليقل بما شاء شيخهم "الشيخ هاشم أشعري الجنباني في كتابه "زيادة تعليقات"

مِـــنْ سَـــنِّ مَكْـــرُوْهٍ وَنَـــفْيٍ ثَابِتًـــا[٢٢]
حِـــلِّ الْمُحَـــرَّمِ وَلْـــيَزِدْ[٢٣] فِي بِدْعَتِـــه

وَإِذَا اهْتَدَيْنَا لَا يَضُرُّ ضَلَالُهُمْ[٢٤]
فِيْنَـــا كَمَـــا وَعَـــدَ الْإِلَهُ بِآيَتِـــه[٢٥]

رَبِّ اهْدِنَا فِيْمَنْ هَدَيْتَ وَهَبْ لَنَا
حُسْـــنَ الْخِتَـــامِ بِمَـــنْ[٢٦] يَقُـــوْمُ لِأُمَّتِـــه

صَلِّ عَلَيْهِ اللهُ جَلَّ وَسَلَّمَا
وَالْآلِ وَالْأَصْـــحَابِ عَـــدَّ خَلِيْقَتِـــه[٢٧]

---

[٢٢] اي ونفي مُثْبَت

[٢٣] واللام فيه لام الأمر

[٢٤] اي ضلال أهل النهضة

[٢٥] قال الله تعالى في كتابه العزيز "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" المائدة ١٠٥

[٢٦] اي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

[٢٧] اي عدد خليقته تعالى اي مخلوقه

ذَا نَظْمُ عَبْدِ اللهِ ذَاكَ ابْنٌ لِيَا
سِـــيْنٍ بِفَـــاسَرْوَانَ[28] دَارُ إِقَامَتِـــــه
مَنْ يَرْتَجِي الْغُفْرَانَ يَا مَنْ قَدْ قَرَا
وَاخْـــتِمْ بِحَمْـــدِ اللهِ عِنْـــدَ نِهَايَتِـــه

تم كتابة هذه المنظومة بالكمبوتر
بيد أنوار محمد الباسرواني
ابن سبط المؤلف
وعلق عليها متطفلا
أبو فرحانة أحمد حزقيل نووي الباسرواني
في ٢٣ ابريل ٢٠١٦ م

[28] اسم مدينة بأرض الجاوى الشرقية